

## جواب شبهة: 2) هل أخطأ القرآن في إشارته إلى أن التوراة تذكر أنَّ الله قد استراح

سامي عامري

انا على فكرة لما نتعلم نتكلم عن الترجمات وما الترجمات وغيرها.انا رجعت لافضل ترجمة في رأيي للتوراة. هل هي ترجمة سعد يا بن جاؤون الفيومي وعلى فكرة عشان الشيخ فاضل سليمان سألهي هذا السؤال قبل كده اللي هو ويتنفس ويسترد انفاسه في سفر الخروج لقيت ابن جاؤون ايش مترجمها - 00:00:19

لقيتهم لقيته مترجمها اذ في ستة ايام صنع الله السماوات والارض وفي اليوم السابع عطلها واراحها يعني نشر التعطيل والراحة للسموات وليس لله تبارك وتعالى لان الله سعادة انا ليش استشهادت بترجمة سعادة؟ لانه انا - 00:00:38  
اقول لك شيء واحد اه سعادة فيومي هو ترجمها فعلا زي ما انت قلت والحمد لله انا كنت ذكرت انه هو ترجمها فعلا كذا لانه هو عاصر العربية في في محيطها فهذا احسن واحد يترجمها. كونه عادي انه والله يا استاذ احمد هو يهودي فانا ماخذ بترجمته. طب خلاص انا انفي كل كتب العلم اللي الفها يهود. ما حشتري ايقون لانه والله - 00:00:56

اه ستيف شاب اسمه كنبودي ولا مدربي مين كان يهودي. ما حناخد معلومات اسحاق نيوتن لانه اسحاق نيوتن كان يهودي. ما حناخد اختراعات الكساندر جراهم بل كان يهودي. ما حناخد جوجل - 00:01:18  
كل توأم كانوا يهود. هذا الكلام انا لا اعتقاد انه مقبول يعني. فكون انه سعدي ترجمها ترجمة امينة لانه كان ابن الوسط العربي سعد يا فيومي موسى بن ميمون هؤلاء ابناء وسطنا الاسلامي فاي ترجمة منهم تكون ترجمة هم فاهمين العربية احسن مني ومن حضرة - 00:01:28

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنا تناولنا في الرد على الشبهة دالة نص سفر التكوين. الفصل الثاني العدد الثاني وسفر الخروج.  
الفصل الواحد العدد السابع عشر جلالتها على ان الله قد استراح - 00:02:20

بعد تعب وهو ما يؤكد صدق الآية القرآنية. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي تعب وهذا حالة الى ما جاء في النص التوراتي - 00:02:37

وقد رأيتم المقطع الذي آنقلته سابقا مقطع الفيديو ومحاولة الخروج من الاشكال بالقول ان ترجمة الحبر سعادة الفيومي تنقض الدالة على الاستراحة بانها تقول ان كلمة استراح وتنفس لا تتعلق بالرب بحال الرب وانما تتعلق بوصف - 00:02:57

في فعل الرب في السماوات والارض طيب ننظر مباشرة الى ترجمة سعادة الفيومي هذه الترجمة من الممكن تنزيتها من موقع شبكة ابن مريم وهذا هو الكتاب الذي قام بالترجمة الى الفرنسية وضع النص العربي بالحرف المربع - 00:03:19

والترجمة الفرنسية كتاب طبعة الف وثمانية وثلاثة وتسعين في باريس اقتطع المقطع من هذا الكتاب ونضعه امامكم لان يقول النص فيما بيني وبينبني طبعا هذا بالحرف العربي ربنا كتبه بالحرف اربن مربع - 00:03:48

فيما بيني وبينبني اسرائيل هي عالمة انه الدهب لان في ستة ايام صنع الله السماوات والاراضين وفي اليوم السابع عطلها واراحها طبعا قياس السائل لماذا هذه الترجمة العربية مكتوبة بالحرف المربع - 00:04:13

والجواب هو ان المشهور والشائع ان سعدي الفيومي قد كتب هذه الترجمة ونشرها بالحرف الامامي المربع. وفي الحقيقة هذه المسألة تحتاج بحث لانه يفهم او قد يفهم من كلام ابن عزرا الحبر اليهودي المشهور من اشهر اخبار اليهودي في القرون الوسطى يفهم -

من كلامه ان النسخة الاولى التي نشرت كانت بالحرف العربي ولم تكن بالحرف الارامي المربع. على كل حال هذه مسألة اخرى والفارق بينكم بين الترجمتين عطلاها هنا واستراح هنا اراح هنا وتنفس هنا - 00:05:04

طبعا سعد سعدي الفيومي هو صاحب اول ترجمة عربية معروفة للتوراة في سنة تسعينية واثنين واربعين وهو حبر يهودي حبر حبر يجوز الوجهان وفيلسوف وعالم كلام كتب في العقائد مفسر - 00:05:23

هادي الترجمة العربية التقليدية في القرون الوسطى والسؤال الذي يطرح نفسه الان هل هذه الترجمة من الممكن ان يحتاج بها على هذه الترجمة؟ وهل هذه الترجمة اصدق من هذه الترجمة؟ وهل هذه الترجمة - 00:05:41

اقرب للنص العربي من هذه الترجمة وهل يعتقد قولي ان سعاد الفيومي او ما كان يسمى نفسه احيانا سعيد الفيومي هل هذه الترجمة هل كون سعادة الفيومي قد عاش في بيئه عربية - 00:05:58

حجۃ لهذه الترجمة ام حجۃ عليها؟ هذا ما سنتناوله في هذا الفيديو لنتهي في الاخر الى ان هذه الترجمة اما انها حجۃ على القول القرآنی او حجۃ مع القول القرآنی - 00:06:18

المسألة الاولى كل من يعرف الفيومي او سعيد الفيومي يعلم جيدا ان سعاد الفيومي رجل متاثر بالحضارة الاسلامية فهو ليس حجۃ على اللغة وانما اثر الحضارة الاسلامية حجۃ عليه في ترجمته - 00:06:39

وقد كان متاثرا بصورة كبيرة بالحضارة الاسلامية خاصة التيار الاعتزالي وكان كما سيتبين لنا يجتهد في تحريف النص ليخفى الجانب التجسيدي في التوراة وهو جانب واضح وبين. دعونا نبدأ اولا - 00:07:05

بقول احد الباحثين المتخصصين في الحضارة اليهودية وتعليقه على ترجمة سعادة الفيومي هذا كتاب تفسير التوراة بالعربية تاريخ ترجمات اصفار اليهود المقدسة ودوافعها اخرجه وصححه هذا المترجم وعلق عليه نقله بالخط العربي وقدم له علامة على سعيد عطية مطاوعة واحمد عبد مقصود الجندي - 00:07:24

يقول الدكتور احمد محمود هويدی في مقدمته تحت عنوان تاريخ ترجمات اصفار اليهود المقدسة ودوافعها تحت عنوان الاثر الاسلامي في ترجمة سعدية للتوراة عاش يا سعادة يا الفيومي في القناة الثالث الهجري في بيئه عربية اسلامية حيث تنقل بين مصر وفلسطين ثم استقر في العراق - 00:07:50

تؤثر بالنحوين العرب في وضع معجمه كما تأثر بالفلسفه المسلمين في كتابه الامانة والاعتقادات ويقول وفيما يتعلق بالتأثير العربي الاسلامي في ترجمة سعادة الفيومي فيمكن ان نقسمه الى تأثير لغوي وتأثير ديني. فالتأثير اللغوي يظهر عند سعاد الفيومي من خلال - 00:08:15

بعض المفردات العربي الى اللغة العربية للغة الاسلامي فيظهر في ترجمة اسماء الاماكن مثل اسم المكان في قصة الخروج مع في قصة خروج هاجر مع اسماعيل. ويبدو الاثر الاسلامي ايضا في ترجمة سعادة في عدة وجوه اولها انه استعار النصر القرأنی فلما تجلی ربه - 00:08:34

جبل سورة الاعراف الاية مية وثلاثة واربعين. فهو يترجم غالبا الفعل رأى بال مقابل العربي تجلی له الله او تجلی الله او الله يتجلی وهذا طبعا مسألة ذكرها كثير من النقاد. اما عند ترجمة سعادة لمصطلحات الالوهية وطبيعة الله وصفاته فقد تأثر بخلفيته العربي الاسلامي - 00:08:56

الاعتزالية اساسا تأثرا واضحا فابتعد في ترجمته عن الصورة التجسيدية والتشبيهية. وجاءت ترجمته خالية الى حد كبير من تيسير الله او تشبيهه يبدو الاثر الاسلامي كذلك في ترجمة سعادة فيما يتعلق بطبيعة الله وصفاته - 00:09:17

ان القار للاقتباس السابق يشعر انه امام كاتب مسلم يعرف صفات الله كما يرسمها القرآن ولا يساوره ادنى شك انها كلمات انسان يهودي. فالتوراة والتوراة اليهودي لم يطلق اي صفة من صفات السابقة - 00:09:38

على الله تعالى لم يقتصر السعادة في ترجمتها على التأثر بالمفاهيم والمصطلحات الاسلامية بل استمد بعض الالفاظ من القرآن الكريم

على كل حال هناك مسائل كثيرة ذكرها صاحب هذه المقدمة - 00:09:56

وهي ايضاً منتشرة في المراجع الغربية. تعود الى ان ننظر في المراجع الغربية حتى لا يقال اننا نستدل بباحث مسلم يقول المؤلف في الصفحة الرابعة يقول ان هذه الترجمة قد تعرضت الى بعض الاحيان الى نقد شديد من قراءها - 00:10:13

في كتابه استدراك على السهو الموجود في كتب رأس المثلية الفيومي ويقصد بذلك يا شيبة رأس الشيبة والمؤلف مبشر لها ليفي وقد تناول الاختيارات الالفاظ من سعادة الفيومي. وانتقد عليه استعماله كلمة - 00:10:37

رأى بمعنى رأى في العبرية استعمل له الكلمة علم في الفصل الاول من سفر التكوين وينقل المؤلف هنا عن كتاب اسمه كتاب اجوبة توناش بن لابراد على الحبر سعادة جاؤون - 00:11:06

وقد الف في اخر القرن العاشر او بداية القرن الحادي عشر يعني قريب جداً من زمن نشر سعادة ترجمته. ويحتوي على عدة انتقادات لترجمة سعد الفيومي ومن اهم ما انتقد عليه عادة سعادة الفيومي الابتعاد عن الترجمة الحرافية - 00:11:56

التي تعطي صفات تجسيمية لاله وشار المؤلف الى انه بعد ذلك قام ابن جناح ويهودا ابن بلعام وابراهيم ابن عزرة المشهور جداً في صورة متكررة بالتعليق على اه الاحالة والتعليق على ترجمة سعادة الفيومي فقد كانت هذه الترجمة يعني محل نقد اه شديد - 00:12:16

من المترجمين وهذا مقال اكاديمي تحت عنوان اه ثورات اسرائيل بلسان اسماعيل الترجمة العربية سعد يجون وترجمته العربية الكتب الخمسة التي تنسب الى موسى عليه السلام ونقل المؤلف مسألة هامة جداً - 00:12:46

عن مقدمة ترجمة او كما سماه آه سعد الفيومي ترجمته للتوراة في هذه المقدمة يقول سعد الفيومي وعندما يكون بامكانني ان اضيف كلمة او حرفاً من خالله اتمكن من توضيح المعنى - 00:13:12

فاني افعل ذلك. فقد كان بوضوح سعد الفيومي يقصد ان يغير اللفظ ولا يأتي من الترجمة الحرفي لانه يريد آه يهتم مقصد المؤلف هنا قد دخل في الناحية التأويلية وابتعد عن الجانب الترجمي - 00:13:33

وفي هذا المقال الصادر سنة الف وثمانية وتلاته وتسعين عن المجلة العلمية بجويش ريفيو المقال تحت عنوان حياته سعادة الفيومي واعماله تحدث المؤلف في هامش الصفحة مية وسبعة وثمانين. عن طبعتين لهذه الترجمة. ترجمة عادية للتوراة - 00:13:54

اه هذه الترجمة الاولى التي اه طبعت اه القدسية كما يبدو اه سنة الف وخمس مئة وستة واربعين وتحدث عن طبعة اخرى صدرت في باريس سنة الف وستمية وثمانية وعشرين وقال انهم يتلقون في امر هام - 00:14:21

انهم ينحرفان عن المعنى الحرفي ويتفقان في ذلك فهناك انحراف عن المعنى الحرفي في ترجمة سعادة الفيوم هذا امر واضح جداً في ترجمته ويقدم في الصفحة مية وثمانية وثمانين امثلة للطريقة التي قام بها سعد الفيومي بتغيير المعنى يقول - 00:14:37

النهاردة حتى اه يلطف العبارات التجسيدية او التجسيمية في التوراة مثلاً قام بتغيير آه قال غيرها الى اراد وارد في تكوين الفصل الاول العدد الثالث او فيار ورأى غيرها الى علم - 00:15:01

آه بنية ابني انت غيرها الى آه انت حبيبي في مزمور الثاني العدد السادس. وغير ذلك من التغييرات في بقية هذا المقال. فظاهره اه اه اه سعادة الفيومي بتغيير النص لتلافي الاشكالات العقدية في تصوير الرب ظاهرة واضحة في هذا النص وبالتالي خلاصة الكلام - 00:15:27

ولا نريد ان نمر على آه مقالات اكثر الامر واضح جداً. خلاصة الكلام انه لا يجوز الاحتجاج بترجمة سعادة الفيومي في هذا النص الذي يعنيها صفر الخروج الفصل واحد وثلاثين العدد السابع عشر. بسبب ان سعد الفيومي قد تعمد تغيير النص وهذا طابع ظاهر في ترجمته - 00:15:56

حتى يتماشى مع ثقافة العصر المتأثر في البيئة اليهودية التيار الاعتزالي في العالم الاسلامي ثانياً لم يتبع احد من علماء اليهود ما فعله السعادة في ترجمته ومنهم راشي مثلاً معلوم انه - 00:16:15

وغيره كلهم قد اخذوا بالترجمة الكلاسيكية استراح وتنفس ولم يعتمدوا على هذه الترجمة اليهود في زمان الذين يعني عاشوا في

فترقة قريبة من فترقة سعادة فيومي ما اهتموا بترجمته وانما استمروا على الترجمة التقليدية وكذلك ايضا ترجمة المعاصرة -

00:16:36

لا تبالي ابدا ومن يعذونها علماء كبار في العبرية. لم يبالي منهم احد سواء في نيويورك امبايل نيوتن ناشفيشن. لبين دو سمار كل هذه الترجمات لم ابدا البتة بهذه الترجمة واعتمدت - 00:17:01

في مجملها هذه الترجمة او ما قاربها ثالثا حتى الترجمات العربية عدد منها كان صريحا في ترجمته الصادقة للنصر عربي. خذ مثلا الترجمة العربية المشتركة وهي ترجمة عربية مشهورة ومتداولة - 00:17:19

في الموقع الخاص بعرض هذه الترجمة صفر خروج الفصل الواحد وثلاثين. العدد السابع عشر يقول هو وبيني وبين بنى اسرائيل عالمة الى الابد لاني انا الرب الذي في ستة ايام صنع السماوات والارض وفي اليوم السابع - 00:17:41

استراح وتتفس الصداء استراح وتتفس صداء فهو الذي استراح وهو الذي تنافس الصداء وهي ترجمة صادقة في نقلها للنص الاصلي بلغته الاصلية اقصد والا فتحن لا نعرف الناس الاصلية. وانما نتعامل مع النص في صيغته التي وصلتنا اليوم - 00:18:02  
رابعا من الواضح جدا بالعودة الى النص العربي ان سعد الفيومي لم يكن امينا في نقل النص. فالنص يقول يذهب هنا هنا استراح وبين نافش طيب هذا الفعل على وزني - 00:18:29

تعال لو اراد لو ان النص كان بمعنى ان الرب قد عطل وارهاها سيكون في في المقابل العربي على وزن افعل. وفي المقابل العربي سيكون على وزن هيف عين. هذا احد - 00:18:56

من اوزان في اللغة العربية على وزنه فعل بمعنى باللغة العربية افعل وسيكون مثلا عبارة اه اراح ستكون به النياح وهذا على وزن هذا الفئة على وزن طبعا هنا لا يوجد ايضا كما قلت الضمير المتعلق بالسموات والارض - 00:19:14

وايضا الفعل هنا على وزن فعل ويجب ان يكون على وزن افعل. فالمخالفة مخالفة سعد الفيومي للنصر العربي واضحة جدا لكل من يعرف اللغة العربية خامسا قد يقول قائل ان سعادة الفيومي قد اعتمد على نص عربي غير الذي عندنا - 00:19:38  
وبالتالي جاءت رجمته على هذه الصورة. اولا لا يعلم ابدا عن امر ترجمة او اصل عربي ما خطوط عربية تضم الصورة التي ممكن ان يكون قد ترجم منها سعدي الفيومي ليكون النص على الصورة التي ذكرها - 00:20:00

طيب هناك ترجمة هناك مخطوطة مخطوطة حلب آآ تعود الى نفس القرن العاشر في نفس العصر الذي عاش فيه آآ سعد الفيومي لكن والمخطوطة متاحة لكن المشكلة ان هذه المخطوطة لا تضم سفر الخروج - 00:20:17

وبالتالي لا يمكن ان نبحث في الترجمة في العصر في القرن الذي عاش فيه لكن عندنا والتي كتبت تقريبا بعد وفاة سعد الفيومي بستة وستين آآ سنة آآ سعادة توفي سنة تسعين واثنتين واربعين ميلادي - 00:20:34

وهذه هي المخطوطة امامكم. سذهب الى الموضع الذي آآ موضع سفر الخروج الفصل الواحد وثلاثين العدد السابع عشر وهذا هو الفصل واحد وثلاثين العدد السابع عشر من سفر الخروج يبدأ من هنا - 00:20:57

ثم هنا عندنا الكلمة التي نحتاجها وهي مبين نافش اذا عندنا الكلمة في صيغة وهي في الزمن الماضي متعلقة ضميري هو الصراحة وتتفس ولا اشكال تاريخنا هذه الترجمة تعود الى تقريبا ستة وستين سنة بعد وفاة سعادة الفيومي فلا يمكن لاحد ان يتعلق - 00:21:12

وهم ان سعد الفيومي قد ترجم عن نص اخر نغير النص الذي نملكه اليوم بالإضافة الى ان النصاري يقولون ان اليهود لم يحرفوا ترجمتهم وهي قد انتشرت بصورة واسعة فلا يمكن ان يتجرأوا على القول - 00:21:57

بان اصل الترجمة العربية لسعادها نص عربي غير الذي نملكه الامر السادس والأخير هو ان تحريف سعادة للنص من استراحة عطلاها متنفس اذا اراحها او انه غير هذه الى هذه وهذه الى هذه تغيير سعادة في النص هو في الحقيقة حجة لنا على ان النص في - 00:22:11

العربي دال على ان الرب قد استراح وتتفس الصداء بعد تعب وارهاق. لانه لو لم يكن الامر كذلك لما احتاج سعد الفيومي الى تحريف

النص وترجمة سعادة اذا حجة لنا وليس حجة علينا وخلاصة كل الامر هو ان القرآن - 00:22:43

كان صادقا كل الصدق في بيان ان اليهود يقولون في كتبهم ان رب قد اصابه لغوب. اي تعب ونصب وارهاق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:09